**محاضرات الدراسات العليا –مرحلة الماجستير –قسم النظم السياسية والسياسات العامة**

**المادة المقررة *: التنشئة الاجتماعية- السياسية* .**

**المحاضرة الاولى : التنشئة الاجتماعية السياسية ( الإطار النظري )**

مما لا شك فيه أن الكتابة في بحث ما تتطلب من الباحث - ولو بشيء من الإيجاز- تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الرئيسة التي تأخذ مكاناً مهماً في بحثه ، لذلك يعد فصل المفاهيم والمصطلحات العلمية من الفصول المهمة التي يحتويها كل بحث أو رسالة علمية ـ فالتحديد الواضح والدقيق للمفاهيم والمصطلحات العلمية يعد أمراً ضرورياً في البحث العلمي ، وكلما اتسم ذلك بالدقة والوضوح كلما سهّل على القارئ الاسترشاد وإدراك الأفكار والمعاني بطريقة منهجية سليمة لحيثيات البحث الذي يروم الباحث التعبير عنه في دراسته. لذلك صار لِزاماً علينا أن نتحدث في البداية عن المفاهيم الأساسية بموضوع البحث عبر تقسيم المبحث وفق الفقرات الآتية :

:**مفهوم التنشئة** **Socialization))**:يمكن ان نعرف التنشئة بانها عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدربا على اشغال مجموعة ادوارتحدد نمط سلوكه اليومي ، بعبارة اخرى التنشئة هي العملية التي يكتسب بها الافراد ثقافة مجتمعهم من خلال اكتساب المعاني والقيم الخلقية والروحية والاجتماعية والسياسية وغيرها، التي يدين بها المجتمع بصفة عامة ، وعن طريق هذه العملية يكتسب الفردالصفات السلوكية التي تؤهله للمعيشة في مجتمعه .وعليه فهي عملية تعايش وتفاعل بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه اذ يستطيع الفرد من خلال تلك العملية ان يتشرب القيم والعادات والافكار السائدة في المجتمع ،والتي تساعد على ان يحدد بكل وضوح سلوكه اليومي للقيام بادواره التي يتطلبها وضعه كعضو فاعل ومؤثر في المجتمع الذي يعيش فيه ومن هنا تشتق كلمة التنشئة في اللغة العربية من الفعل(نشأ) ، يقال : نشأ الطفلُ ، أي شَبَّ وتَقَربْ من الإدراك ، ويقال : نشأت في بني فُلان ، أي رَبيتُ فيهم وشَبَبتُ بينهم ، ويقال أيضاً : نشأه ورَباه وشَببهُ، بمعنى كَبرهُ حَد الصِبا(.

وقد وردت مفردة التنشئة في القرآن الكريم في عدة مواضع إذ تشير في معناها اللغوي الى الخلق ، وهي إن انصرفت الى البداية عنت : بدء الخلق ، وإن انصرفت الى النهاية عنت : يوم البعث. قال تعالى:{هو أنشأكم من الأرض} ،أي خلقكم منها . وقال تعالى:{ثم أنشأ خلقاً آخر}.وكذلك قال تعالى:{وأن عليه النشأة الأخرى)أي البعثة .وعليه فان الاهتمام بدراسة مصطلح التنشئة ليس وليد الفكر الحديث إلا أن استخدام المصطلح(Socialization) بالمعنى المتداول في العلوم الاجتماعية يعود الى عام (1928) وكان يقصد به تهيئة الفرد بأن يتكّيف ويتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه . وفي عام (1939) نشر الباحث"**باركPark**" بحثاً عن التنشئة الاجتماعية بَعّدَها إطاراً مرجعياً لدراسة المجتمع. وفي عام (1940)استعمل كل من الباحثان "**أوجبرنogburn**" **و**"**نيمكوفNimkoff**"مصطلح التنشئة (Socialization)في كتابهما **(**علم الاجتماع**)** ، وبعد ذلك زاد تداول الكلمة وبدأت تشق طريقها في بحوث ومؤلفات علماء النفس والاجتماع والسياسة.